

مادة اتجاهات حديثة في علم النفس

دكتورة حنان حلبي

الأكاديمية العربية الدولية - منصة أعد

مخطط المادة

مقدمة 

مخطط المادة

□ خاتمة

مقدمة

لا ريب أن محاولات فهم السلوك الإنساني قديمة قدم الجنس البشري، فقد أجرى العلماء الكثير من المحاولات على مر الأزمان والعصور لفهم وتفسير الظواهر النفسية والسلوكية، ويرجع تاريخ علم النفس كعلم مستقل بذاته عن غيره من العلوم مثل الفلسفة والفيزيولوجيا إلى عام 1879.

إن علم النفس قديم قدم التاريخ ، بدأ حينما أخذ الإنسان يشعر بوجوده في هذا الكون متاماً ذاته في بيئته المملوءة بالظواهر والكائنات والمتغيرات التي أثارت انتباهه للعديد من التساؤلات عن تلك الظواهر والقضايا الأخرى هذا التأمل هو بدايات علم النفس العام .

مقدمة

وقد أخذ الكثير من الفلاسفة والمفكرين على عاتقهم التفكير في هذا الكون والنفس البشرية ووضع الكثير من الحقائق والمفاهيم والنظريات عبر التاريخ . وتعتبر الحضارة اليونانية من الحضارات التي اهتمت بالفلسفة وعلم النفس ودرسوهما دراسة منظمة على يد العديد من العلماء أشهرهم (يمقريطس) .

أما (سocrates) فقد اهتم بالانسان ومن أهم تعاليمه النفسيه (اعرف نفسك) ويرى أن الطبيعة الانسانية تحتوي على قوتين هما (العقل، والشهوة) وأنهما في صراع دائم . أما (افلاطون) فله إسهامات واسعة في علم النفس القديم وأهمها نظريته في النفس التي يرى أنها تحتوي على ثلاثة اقسام وهي (النفس العاقلة ومركزها الرأس)

مقدمة

أما أرسطو مؤلف كتاب (النفس) ويرجع الفضل له في تطوير المنهج العلمي من خلال اهتمامه بالاستقراء والمشاهدة ، ويرى بأن الإنسان عبارة عن (مادة، وصورة) فالمادة هي جسمه والصورة هي نفسه وأكدت نظريته ذلك ، بأن النفس والجسم كلا واحدا لا يتجزأ. ويرى أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش وسط جماعة يؤثر ويتأثر بها وركلز على الأسرة .

واستمر تلازم الفلسفة مع علم النفس حتى جاء العالم الالماني (وليم فونت) 1879م . أنشأ الفيلسوف والطبيب الالماني وليم فونت أول مختبر لعلم النفس بمدينة لايبزيغ الالمانية، وتطور علم النفس بعد ذلك على مر العصور من مرحلة الأفكار البدائية الأولية مروراً بمرحلة الفلسفة القديمة ومرحلة التطورات خلال عهد المسيح ومرحلة عصر انتعاش العلم وصولاً إلى مرحلة العلم الحديث.

تعريف علم النفس العام

عرفه مراد: بأنه (العلم الذي يدرس الانسان ككائن حي يرغب ويحس ويدرك وينفع ويتعلم ويفكر ويعبر وهو في كل ذلك يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه و يؤثر فيه)

عرفه ستانجر: بأنه (العلم الذي يدرس السلوك والخبرة الانسانية) وهكذا يرى ستانجر بأن الانسان كائن حي على جانب كبير من التعقيد ، فهو لا يتعامل مع البيئة كما هي بل يتفاعل معها ويدركها و يؤثر فيها ، بل يغير منها ، فالخبرة الانسانية تميز الانسان عن الكائنات الحية الاخرى.

وعرفه احمد: بأنه (العلم الذي يدرس السلوك الانساني ويحاول تفسيره) ويقصد بالسلوك النشاط الظاهر كالمشي والكلام والابتسام ،والنشاط الباطن كالتفكير والانفعال والتخيل ،ويصدر هذا السلوك بمعناه العام عند تعامل الانسان مع بيئته ومحاولة التوافق معها .

موضوع علم النفس العام

موضوع علم النفس هو الانسان ككائن حي يعيش في بيئته ويتفاعل مع الناس والأشياء في صراع مستمر وكفاح لكسب العيش والحصول على المأوى وابشاع الحاجات **البيولوجية والنفسية والاجتماعية** . وقد لا يجد الانسان أن جميع الامور سهلة، مسيرة بل كثيرا ما يجد العقبات والصعوبات التي تعوقه عن تحقيق أهدافه وقد يحاول الانسان أن (يعدل) من سلوكه ليتواءم مع الظروف مستخدما ما لديه من قدرات وذكاء وفهم وابتكار لیحل المشكلات التي تواجهه.

أهداف علم النفس العام

يهدف علم النفس العام دراسة وفهم السلوك الانساني ، والتنبؤ بما سيكون عليه هذا السلوك لاحقا ، وضبط السلوك وتوجيهه والتحكم فيه ، ولكي نفهم سلوك الانسان لا بد أن نتعرف على استعداداته وقدراته وشخصيته وعمليات التعلم لديه. ويساعد علم النفس في دراسة الكثير من المشكلات الاجتماعية كدراسة الجريمة والعدوان والصراعات الدولية والتعصب الديني ، والقلق الذي يشيع بين الناس، وهو بفرועه المختلفة النظرية والتطبيقية يسهم في جميع المجالات المتعلقة بسلوك الافراد والجماعات ودراستها وبحثها.



ما الهدف من دراسة علم النفس؟

يسعى علم النفس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها ما يلي:



- محاولة فهم سلوكيات الأفراد، للتعرف على أسباب السلوك وذلك لمحاولة الفهم الدقيق للشخصية.
- السعي لفهم دوافع السلوك الإنساني من خلال اكتشاف مواطن القوة والضعف بداخل كل شخصية.
- العمل على التنبؤ بالسلوك، لفهم الأسباب التي دعت إلى القيام بالسلوك والوصول إلى النتائج.
- الحرص على ضبط السلوكيات من خلال العمل على التعديل والتوجيه وتصحيح السلوكيات الغير سوية.

ما الهدف من دراسة علم النفس؟



يسعى علم النفس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها ما يلي:

- محاولة فهم سلوكيات الأفراد، للتعرف على أسباب السلوك وذلك لمحاولة الفهم الدقيق للشخصية.
- السعي لفهم دوافع السلوك الإنساني من خلال اكتشاف مواطن القوة والضعف بداخل كل شخصية.
- العمل على التنبؤ بالسلوك، لفهم الأسباب التي دعت إلى القيام بالسلوك والوصول إلى النتائج.
- الحرص على ضبط السلوكيات من خلال العمل على التعديل والتوجيه وتصحيح السلوكيات الغير سوية.

كيف نشأت مدارس علم النفس

ترجع نشأة مدارس علم النفس مع ظهور علم النفس كمجال منذ ألفان واربعمائة سنة للفلاسفة القدماء سقراط، أرسطو، أفلاطون وتطور العلم حتى أصبح علم مستقل له موضوع ومنهج وأسلوب مع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأصبح علم النفس علم مستقل له مكانته بين العلوم المختلفة ومن أهم هذه المدارس المدرسة البنائية، المدرسة الوظيفية، المدرسة السلوكية، مدرسة الجشالط وغيرها من المدارس الأخرى.



مدارس علم النفس

تعريف المدرسة

المدرسة هي الاتجاه العام في دراسة السلوك الانساني وعليه فهي تشمل كل الاتجاهات الفرعية (النظرية) التي تشتراك في الایمان بمجموعة من المسلمات أو الفرضيات في تفسير السلوك الانساني، أي مجموعة من العلماء وال فلاسفة ينادون بمذهب واحد. ومن .

تعريف النظرية

هي عبارة عن جملة أو تقرير يشرح ظواهر أو أحداث متنوعة يشتمل على عدد من الفروض العلمية، والفرض هو تصور ذهني معين اتجاه مشكلة أو ظاهرة معينة مثل نظرية طاليس

مدرسة التحليل النفسي

مدرسة التحليل النفسي:

مؤسس هذه المدرسة هو الطبيب النمساوي "سيجموند فرويد" 1886 . 1939 ، كما اشترك معه بعض العلماء في جزء من تصوره حول التحليل النفسي، منهم "يونج وأدلر" واتجاهات أخرى مطورة لما جاء به "فرويد" وهم "آنا فرويد ووايت وهارتمان"، كما ظهر ما يسمى بعد ذلك بالفرويديون الجدد الذي احتفظوا بال المسلمات الأساسية مع تقديمهم لفكرة جديدة مخالف لفكرة "فرويد" ومن بينهم "فروم و هومني و سوليفان".

لقد ابتكر فرويد التحليل النفسي كطريقة في العلاج أولا ثم كنظرية في الشخصية ثانيا وقد تجلى تبني فرويد لمفهوم الطاقة النفسية لتأثيره بالفلسفة الوضعية .

مدرسة التحليل النفسي



المسلمات الأساسية لمدرسة التحليل النفسي:

- التأكيد على الحتمية البيولوجية وإهمال العوامل الثقافية والاجتماعية.
- أهمية الخبرات اللاشعورية.
- أهمية الخبرات المبكرة في الطفولة.
- أهمية عملية الكبت والتي يتم عن طريقها تحويل خبرات الطفولة المؤلمة إلى خبرات لا شعورية.
- تقسيم العقل إلى الشعور وما قبل الشعور واللاشعور، وأن الحياة اللاشعورية قد تكون السبب في نشأة المرض النفسي.
- التأكيد على غريزة الجنس ودورها في نمو الشخصية.

مدرسة التحليل النفسي

وتقوم نظرية فرويد على مبدأين أساسيين هما مبدأ اللذة ومبدأ الألم ومنه فان السلوك الإنساني تحكمه غريزتان هما غريزة الحياة وتشبع عن طريق الجنس وغريزة الموت وتشبع عن طريق العدوان، وحسب فرويد فإن السلوك الانساني يحدث ضمن اللاوعي، واعتبر أن الاحلام تلعب وظيفة ديناميكية في التنفيذ الانفعالي وخفض درجة القلق الناتجة عن الصراعات اللاشعورية ، ويرى أن الرغبات التي لا تتحقق تكتب في ساحة

اللاشعور خاصة الخبرات الجنسية المؤلمة في الطفولة.



مدرسة التحليل النفسي

مكونات الجهاز النفسي :

- الهو: يولد الطفل مزود به ويرتبط بالغرائز الاساسية وأهمها الجنس والعدوان ويسير وفق مبدأ اللذة.
- الانا : ينمو في مرحلة الطفولة وينفصل عن الهو كنتيجة للضغوط التي يفرضها الواقع على الفرد ، فيكون الانا ك وسيط للموازنة بين رغبات الهو والانا الأعلى بطرق مشروعة اجتماعيا.
- الانا الأعلى: يتم امتصاص القيم الوالدية حول ما هو مقبول أو غير مقبول كقوة ضاغطة على الهو وعلى الانا عندما يتتساهم مع الهو.

مدرسة التحليل النفسي

أما الفرويدية الجديدة بقيادة "فروم وسوليفان" فقد انتقدوا فرويد في تركيزه على دور العامل الجنسي في مرحلة الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية السوية وغير السوية ، كما انتقدوه في دور الغرائز كمحركات للسلوك ، بل ركزوا على دور الدوافع وال حاجات محرّكات للسلوك كما ركزوا على دور العوامل الحضارية والثقافية في تشكيل الشخصية ، أما الاضطرابات النفسية فتعود للحاضر والماضي القريب للمريض.



مدرسة التحليل النفسي

تعد المدرسة التحليلية من المدارس الأكثر شيوعاً لدى عامة الناس، ولقد سبقت العديد من المدارس كالسلوكية والجشطالت، بالرغم أنها عاصرت المدرستين البنائية والوظيفية، إلا أن ضعف هذه المدارس جعل التحليلية تترفع على عرش علم النفس.



المدرسة الوظيفية

اهتم علم النفس الوظيفي بدراسة وظائف العقل من حيث استخدامه في تكيف الكائن الحي مع بيئته، وركز على العمليات العقلية ووظيفتها.

نشأتها وروادها:

من أشهر رواد المدرسة الوظيفية هو وليم جيمس، وهو داعم لنظرية الانتخاب الطبيعي لداروين، يرى جيمس بأن وظيفة التفكير تتجلى في إحداث سلوك مفيد.

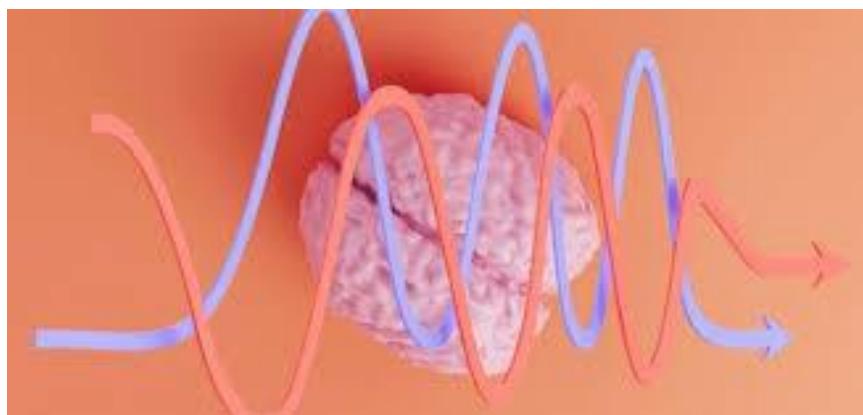
المدرسة الوظيفية

الانتقادات:

- ملاحظة الفرد للخبرة الشعورية، تؤدي للتغيير من طبيعة الشعور.
- استخدام عملية الاستبطان لتحليل عملية عقلية مختلفة يؤدي في أغلب الأحيان إلى نتائج مختلفة.
- عدم إمكانية وصول الملاحظين للنتائج التي قد أن يصل إليها أحد الملاحظين الآخرين.
- طريقة الاستبطان حددت الكثير من مجالات البحث في علم النفس وعدم إمكانية دراسة الخبرة الشعورية للأطفال.

المدرسة الوظيفية

وعلى الرغم من الاختلاف القائم بين العلماء، إلا أنهم اتفقوا على الاهتمام بدراسة وظائف الكائن الحي في البيئة وذلك تزامناً مع اهتمامهم بتطبيق علم النفس في الميادين المختلفة. وأشار جيمس إلى أن الإنسان يمتلك الإحساس والشعور، والقدرة على التفكير، كما رفض فكر النظرية البنائية، ويرى عدم إمكانية تحليل الخبرة الشعورية إلى أجزاء تخضع لعوامل وقوانين ميكانيكية.



المدرسة السلوكية

المدرسة السلوكية:

مؤسس هذه المدرسة هو "جون واطسن" 1878 . حيث دعى إلى مبدأ أن علم النفس العلمي يجب أن يدرس فقط السلوك القابل للملحوظة كالكلام والصراخ والحركات وقد دعى سنة 1913 إلى التخلّي عن دراسة الوعي والخبرات الشعورية كرد فعل عن البنائية ، وقد سميت بالمدرسة السلوكية لأنها اهتمت بدراسة الحركات العضلية والاستجابات الغدية لحالة ما ، ولم يعترف السلوكيين بمفهوم العقل ، حيث أن العقل لا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة ، وترى هذه المدرسة أن السلوك هو أي استجابة أو نشاط تقوم به الأعضاء وقابل للملحوظة روادها هم إيفيان بافلوف وجون واطسن وسكينر وكلارك هل

المدرسة السلوكية

وتقوم المدرسة السلوكية على عدة مفاهيم هي :



- سلوك الانسان متعلم.
- المثير والاستجابة ، أي لكل مثير استجابة.
- الدوافع أي وراء كل استجابة دافع.
- التعزيز.
- العادة.

المدرسة السلوكية



- الانطفاء.
- التعميم.
- التعلم ومحو التعلم و إعادة التعلم.

المدرسة السلوكية



السلوكية عند واطسن:

التنبؤ بالاستجابة على أساس معرفة المثير

التنبؤ بالمثير على أساس معرفة الاستجابة

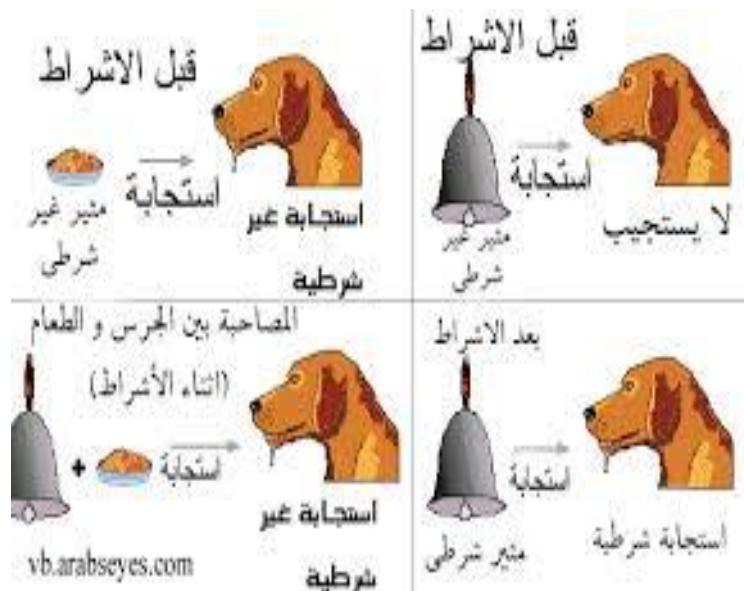
مثال: مثير (صوت مفاجئ) = استجابة (الشعور بالخوف)

مثير (رؤية فأر) = استجابة التوجّه إلى الفأر وعدم الخوف منه.

المدرسة السلوكية

السلوكية عند بافلوف:

ربط بافلوف المثير الشرطي بالمحير الطبيعي كأساس لتعلم السلوك حيث قام بالتجربة التالية على الكلب



محير طبيعي (حم) = استجابة طبيعية (لعي)

محير محايد (جرس) = لا استجابة

محير محايد(جرس) + محير طبيعي ومع التكرار = استجابة شرطية(لعي)

محير محايد (جرس) وبالتالي تنتفي الاستجابة.

المدرسة السلوكية

السلوكية عند سكنا:

ركز سكنا على الاشتراط الاجرائي حيث يرى أن الاستجابة الشرطية يجب أن تدعم كي تبقى وإلا انطفأ .

أجرى "سكنا" تجربته على فأر ، حيث وضع له الطعام في أنبوب وبعد محاولات توصل إلى الضغط على الأنبوب فتحصل على الطعام فتعلم أن الضغط كسلوك إجرائي يشبع الحاجة .

المدرسة السلوكية

مبادئ المدرسة السلوكية:

- إهتمت بدراسة الظاهرة السلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه وأعطت أهمية كبرى لانعكاس كعامل ارتباط ملحوظ بين المثيرات.
- تستند على أساس التعزيز والعقاب ودورهما في تكوين سلوك الكائن الحي.
- أعطت أهمية كبرى للملاحظة المباشرة ووصف الواقع كما تحدث.

المدرسة السلوكية

- التركيز على السلوك الظاهري وليس على الاحاداث العقلية الداخلية مثل التفكير والتخيل.
- القدرة على تحليل السلوك إذا تم التحكم في الظروف البيئية.
- القدرة على تحليل السلوك إلى مفرداته البسيطة.
- اشراك العميل في تحديد أهداف العلاج ورسائله.

المدرسة المعرفية

المدرسة المعرفية:

تعد المدرسة المعرفية من الاتجاهات الحديثة ، حيث ساعد التقدم في مجال الحاسوب الالي علماء النفس على بناء تصورات جديدة للعمليات العقلية ووظائفها ، وقد ظهرت كرد فعل عن المدرسة السلوكية وتفسيراتها للتعلم ، ويشير مصطلح المعرفة إلى العمليات العقلية كالادرak والتذكر، وتجهيز المعلومات ، وهي العمليات التي يكتسب فيها الفرد معلومات ،ويحل مشكلات ويخطط لمستقبل ويبرهن علماء النفس المعرفيون على أننا لسنا مجرد كائنات تقوم بالاستقبال السلبي للمنبهات، فان العقل يقوم بتجهيز المعلومات التي يتلقاها بطريقة فعالة وتحولها إلى أشكال جديدة.

المدرسة المعرفية

تعريف المدرسة المعرفية:

هي مجموعة من الاتجاهات التي ركزت على دور العمليات العقلية في السلوكيات القابلة لللاحظة المباشرة ، واعتبرتها مادة للدراسة في علم النفس.

ومن أهم ممثلي هذا الاتجاه العالمين الألمانيين كوهلر وكوفكا " والعالم السويسري "جون بياجيه" والعالم الامريكي "برونر"

المدرسة المعرفية

المعرفية عند جشطلات :

ترتكز نظرية الجشطلات على مصطلح الشكل أو الصورة وهو الادراك العام لأجزاء الموقف وأن التعلم يكون عن طريق الاستبصار، وتم التوصل إلى ذلك من خلال التجارب التي قام بها كل من "كوفكا وكوهملر" على العديد من التجارب من بينها التجربة على القردة.



المدرسة المعرفية

إذا من خلال التجارب التي قام بها كوكفا وکوهلر توصلوا إلى أن هناك مجموعة من القوانين التي تحكم الادراك هي :

- 1- الامتلاء: ويشير إلى أن التنظيم الادراكي يتوجه لتكوين صورة إجمالية جيدة، أو شكل يتميز بالبساطة والثبات فالتعلم إذا واجه مشكلة يلجأ إلى إزالة حالة التوتر التي سببها المشكلة فيلجأ إلى سمة التنظيم للوصول إلى الهدف الذي يسعى إليه.
- 2- التشابه: الأشياء المتشابهة في اللون أو الشكل أو الحجم تجتمع مع بعضها كحوادث أي أن الأشياء تميل إلى التجمع معا في صيغ تجمع بينها.

المدرسة المعرفية

- 3- التقارب : العناصر التي تكون أقرب أيسر للتجميع والحوادث القريبة أيسر تذكرا من البعيدة .
- 4- الغلق: الموضوعات والأشكال غير المكتملة تميل إلى الغلق أو الالكمال فيدركها المتعلم أنها مكتملة ، مثل المثلث الناقص أو الكلمة التي ينقصها حرف .
- 5- الاستقرار الجيد : التنظيم في مجال الادراك يؤدي إلى استقرار التعلمات واستمرارها مثل حل مسألة رياضية يجعله يستمر في حل الأخرى بشكل أيسر .

المدرسة المعرفية

المعرفية عند برونز:

ساهم برونز في تطوير علم النفس المعرفي حيث بين دور البيئة في التعلم وعلى الخبرات المهمة في توجيه عملية التفكير وبناء التمثيلات

المعرفية، وقد ركز برونز في عملية التعلم على ثلاثة أنماط هي :

1- التعلم بالعمل: التعلم في مرحلة التمثيل الحسي الحركي يكون عن طريق الانشطة التي يمارسونها مع الاشياء الحقيقية المحسوسة بأنفسهم ، أي أن بناء الصورة الذهنية للطفل تكون عن طريق الحواس ،أي التمثيل الحسي للأشياء فيتعلم الكلمات من خلال الافعال والحركات.

المدرسة المعرفية

2- التعلم بالصورة أي التمثيل الأيقوني للمعلومات: التعلم هنا يكون شبه حسي فيعتمد على تمثيل المعرف في ذهن المتعلم على التعامل مع الصور والرسوم والأفلام حتى يمكن فيما بعد من التعامل مع هذه الصور الذهنية التي تكونت لديه ، وهذا يكون صورا وتمثيلات موضوعية للعالم الخارجي، ويستطيع استدعائها أمام مخيلته.

3- التعلم بالرمز : هنا المتعلم يعتمد على تمثيل المعرف على التعامل مع الرموز أو المجردات كاللغة أو الصور الذهنية لأشياء أو الرمز ، ويرتبط هنا التعلم بالنضج فيدرك أن $H2O$ هو الماء ، فهي مرحلة الاستنباط المنطقي .

المدرسة المعرفية

المعرفية عند بياجيه:

اهتم بياجيه بدراسة النمو العقلي لدى الفرد حيث وضع اللبنات الاولى للنظرية البنائية المعرفية ، وقسم مراحل النمو المعرفي إلى أربعة مراحل:

1- المرحلة الحس حركية

2- المرحلة ما قبل العمليات المعرفية

3- مرحلة العمليات المادية الحسية.

4- مرحلة العمليات المجردة.

المدرسة المعرفية



مبادئ المدرسة المعرفية:

- الفرد يدرك ادراكا حسيا الموقف ككل أي وحدة واحدة فلا ينبغي تجزئته إلى أجزاء.
- التعلم يكون بالاستبصار وبالتالي التعلم تغير في حالة الادراك والمعرفة.
- القدرات العقلية كالادراك والتذكر هي من تتحكم في عملية التعلم.

المدرسة المعرفية

- مراحل النمو المعرفية والعقلية مرتبطة بالنضج العقلي لحدث التعلم ، لأن تفكير الطفل يختلف عن تفكير ارشد.
- توجد علاقة وثيقة بين البنية العقلية للمتعلم وبين تغيرات الاشياء التي تحدث في بيئته وتطوره العقلي المرتبط بهذه التغيرات.
- يحدث التطور العقلي عندما يحدث لدى المتعلم تناقض بين بنية المعرفية وما يواجهه في الموقف المشكل مما يدفعه لازالة هذا التناقض (الدافعية الداخلية للتعلم)

المدرسة الإنسانية

المدرسة الإنسانية:

أهم من يمثل هذه المدرسة هو علم النفس الانساني حيث لا يزال جديدا بحيث لا يمكن اعتباره مدرسة رئيسية في علم النفس ، وفي نفس الوقت لا يمكن تجاهله من حيث هو قوة جديدة ، وقد ظهر هذا العلم كاتجاه أولى مثله المفكر والشاعر الايطالي " فرانسسكو بترارش" وتعني كلمة الانسانية في البداية على دراسة قوى الانسان وإمكاناته وقيمه وحاجته.

مثل هذا الاتجاه العالم الامريكي" ابراهام ماسلو" ويعتبر الاب الروحي لعلم النفس الانساني حيث أعطاه شكله الاكاديمي ، وبغرض الوصول إلى فهم أقصى إمكانيات الكائن الانساني قام بدراسة على عينة من الافراد الاكثر تكاملا ومقارنتهم بالعاديين والمرضى توصل إلى نظرية في الشخصية ترتكز على الدافع للنمو والتطور وتحقيق الذات ، واعتبر أن كل انسان يميل لتحقيق الذات وهو أعلى مستوى للوجود الانساني

المدرسة الإنسانية

وتمثل نظرية في هرم ماسلو للحاجات وهذه الحاجات تتمثل في:



المدرسة الإنسانية

كما ساهم "كارل روجرز" في تدعيم الاتجاه الانساني، وهو من أهم العلماء المعاصرین حيث ساهم في طريقة فعالة في العلاج النفسي وهي (العلاج المتمرکز حول العميل) حيث يضع مسؤولية التغيير على عاتق العميل ، حيث يرى أن الانسان يستطيع شعوريا وعقليا أن يتحكم في نفسه ، ويرى أن القوة الدافعة عند الانسان هي تحقيق الذات ، وحتى تنشأ الشخصية سوية لا بد أن تكون علاقة الطفل بأمه سوية لأنها تؤثر على الشعور بالذات ، وكلما كان "الاهتمام ايجابي" نشأت الشخصية السوية ، وإذا كان الحب مشروطا فان الذات هنا لا يسمح لها بالنمو الكامل لانه لا يتاح له التعبير عن كل مظاهرها، وبالتالي فان تحقيق الذات هو الوصول إلى أعلى مستوى للصحة النفسية.

المدرسة الغرضية

تؤكد مدرسة الغرضية على أهمية الغرض في تفسير وتحليل السلوك، وذلك يميز السلوك الحيوي عن الحركة الآلية لغير الأحياء، قد يكون الغرض واضحًا أو غير واضح في ذهن الكائن الحي؛ لكنه يبقى مهما له وذو قيمة بيولوجية. لم ينكر رائد هذه المدرسة "وليم مكدوجل" أياً من طرق وأساليب البحث في علم النفس، ولم ينكر أيضًا أية مدرسة من المدارس الأخرى أو حتى آرائها. بل اعتمدت مدرسة الغرضية على الطريقة التجريبية في البحث.

المدرسة الغرضية

النشأة والرواد:

صاحب نظرية الغرائز، ورائد مدرسة الغرضية هو (وليم مكدوجل)

الانتقادات:

- الاختلاف حول عدد ونوعية وطبيعة الغرائز.

- تعتمد على التكوينات العينية.

المدرسة الغرضية

- لم تفعل شيئاً سوى أنها وضعت السلوك الإنساني في أوضاع متشابهة ومتماثلة.
- أن الغرائز قد تظهر في مجتمعات وقد لا تظهر في مجتمعات أخرى.
- توجيهه نقد لمكروجل من حيث ربطه لكل غريزه بإنفعال معين.

لماذا سميت بالغرضية؟

سميت بهذا الاسم لأنها تؤمن بأن سلوك الكائن الحي يهدف إلى تحقيق غاية أو غرض معين، والذي يؤدي إلى تحقيق ذلك الغرض هو وجود الدافع والرغبة في داخل الكائن الحي.

خاتمة

إن علم النفس يدرس ويحلل ويلاحظ السلوك البشري، كما يدرس علماء الطبيعة والفيزياء الظواهر المختلفة في الطبيعة، فهم يحاولون دراسة وتحليل مكونات النفس البشرية. لذلك تعددت مدارس واتجاهات علم النفس وتعدهت أساليبها، لتستطيع دراسة الجوانب النفسية والسلوك الإنساني، وملحوظته وتحليله.

